Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (22): 30 Jun 2021
P: 134 - 165

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (22): 30 يونيو 2021 م
ص: 134 - 165

Forgiveness and life satisfaction at Umm Al-Qura University students in the Light of some variables

Saud Saad Mohammed Al-Qathami

Salem Mohammed Al-Mafraji

College of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The study aimed to know the forgiveness and the life satisfaction according to the two variables (academic achievement, income level) of Umm Al-Qura University students. The researcher used the descriptive relational approach to suitability for study purposes, where a random sample of 400 students from the College of Education was chosen. As for the research tools, the scale of forgiveness, prepared by Mullet (2007), translation and legalization of Al-Dossary (2012), and measure of satisfaction with life, prepared by El-Desouki (1999), legalization of El-Sherbiny (2009). The results indicated, First: The level of amnesty for Umm Al-Qura University students was high. Second: The level of satisfaction with life among Umm Al-Qura University students was high. Third: There is no statistically significant effect of the level of income on the dimensions of the pardon, and there is also no statistically significant effect of academic achievement on The dimensions of the pardon, and there is an interaction between the level of income and academic achievement on the second dimension, which is (sensitivity to circumstances), Fourth: The income level has a statistically significant effect on life satisfaction, as the differences are significant between low-income and high-income people in life-satisfaction in favor of high-income people, as well as there are differences between middle-income and low-income in life-satisfaction in favor of middle-income. Differences in life satisfaction between high and middle income. Also, the level of achievement has a statistically significant effect on life satisfaction between the level of achievement is acceptable and very good only, as well as the interaction between the level of income and the level of academic achievement in life satisfaction, Fifth: After the persistence of feelings of dissatisfaction with the amnesty scale is not statistically related to any dimension of satisfaction with life, while the second dimensions, "sensitivity to circumstances" and the third "desire to pardon, " each of them is statistically significant with the dimensions of satisfaction with life and the overall degree of satisfaction with Life, except after the social assessment in the measure of life satisfaction, as it is not statistically related to them.

The study recommends the need to take advantage of social media to develop the values of satisfaction with life and forgiveness for students, And the necessity of designing counseling programs to develop the forgiveness for undergraduate students.

Keywords: forgiveness, life satisfaction.

العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات

سعود سعد محمد القثامي

سالم محمد المفرجي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العفو الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، كما بينت الدراسة طبيعة العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة ام القرى في ضوء بعض المتغيرات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لأغراض الدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بلغت (400) طالب. أما أداتي البحث، مقياس العفو، إعداد موليت(2007)"Mullet "، ترجمة وتقنين الدوسري (2012)، ومقياس الرضا عن الحياة، إعداد الدسوقي (1999)، تقنين الشربيني (2009). وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار تحليل التباين واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج، أن مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى جاء مرتفعاً، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى كان مرتفعا، كما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمستوى الدخل على أبعاد العفو وأيضاً لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتحصيل الدراسي على أبعاد العفو، كما يوجد تفاعل بين مستوى الدخل والتحصيل الدراسي على البعد الثاني وهو(الحساسية للظروف)، وأن مستوى الدخل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة، حيث أن الفروق دالة بين منخفضي الدخل ومرتفعي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الدخل، وكذلك توجد فروق بين متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح متوسطي الدخل. كما لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل. كما أن مستوى التحصيل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة بين مستوى التحصيل مقبول وجيد جداً فقط، وكذلك التفاعل بين مستوى الدخل ومستوى التحصيل الدراسي في الرضا عن الحياة، خامسا: أن بعد استمرارية الشعور بالاستياء من مقياس العفو لا يرتبط ارتباطا دالا إحصائياً بأي بعد من أبعاد الرضا عن الحياة، بينما البعدين الثاني "الحساسية للظروف" والثالث "الرغبة في العفو "يرتبط كل منهما بشكل دال احصائيا بأبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ماعدا بعد التقدير الاجتماعي في مقياس الرضا عن الحياة إذ أنه لا يرتبط بهما ارتباطا دالا إحصائيا.

الكلمات المفتاحية: العفو، الرضا عن الحياة.

المقدمة

يعد العفو Forgiveness من القيم الدينية التي حثت عليها الأديان السماوية، وبالأخص في عالمنا الإسلامي الذي يحثنا على مبدأ العفو؛ والذي أشارت له العديد من آيات القرآن الكريم منها قوله تعالى: "فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَإِتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة: 178).

ولهذا فإن مفهوم العفو يعد من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً بين الباحثين وعلماء النفس، فمنهم من اعتبره سمة من سمات الشخصية، ومنهم من اعتبره من المسلمات الدينية الواجبة، والبعض أقرنه بالسلوك الإيجابي فقط، بينما أقرنه قسم آخر بالسلوك الإيجابي والسلبي معاً.

وقد حظي هذا المفهوم بالاهتمام الكبير والواضح من قبل علماء النفس خلال العقد الماضي فهو من المفاهيم الحيوية والأساسية التي تمثل لُب علم النفس الإيجابي (Seligman& Csikszentmihalyi, 2000; Seligman, 2002)فالعفو ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب والإيثار (McCullough, Rachal, Sandage, Worthington, Brown, & Hight, 1998) كما أنه يحقق درجة رفيعة من الانسجام، ويضمد الجراح بين الأفراد.

ويعرف بيري وآخرون (Berry et al., 2001) العفو على أنه "الميل للعفو إزاء الانتهاكات التي تحدث بين الأفراد عبر الزمن والمواقف".

كما أن العفو يساعد المساء إليه على الشفاء من الألم الانفعالي، والقلق والحزن والغضب (Enright & Coyle, 1998)، وأظهرت نتائج دراسة بروس وآخرون(Brose, Rye, Lutz-Zois, Ross, 2005) أن العفو يساعد على استمرارية العلاقات الزوجية الناجحة.

ويشير الدسوقي (1999، 3) إلى أن الرضا عن الحياة يعتبر مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السوية، حيث أن الرضا عن الحياة يزيد من تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها، والرغبة الحقيقية والملحة في أن يعيشها. كما أن الأفراد الذين يعيشون الرفاهية والسعادة يشعرون بمزيد من الغبطة عندما ينهمكون في أنشطة

ممتعة ومفيدة، ويشعرون بالغبطة لكونهم راضين عن حياتهم (Diener, 2000, 34)، ويرى سيلجمان (Seligman, 2002)أن الرضا عن الحياة يتجاوز مجرد الاستمتاع بالأنشطة السارة، ليرتبط أيضاً بتلك الأنشطة أو التصرفات التي تنشأ من قوة الفرد أو تلك التي تجلب له الرضا أو الإشباع.

ويعرف ديسجَرلاس (Desjarlais, 2004, 13) الرضا عن الحياة على أنه " تقويم الفرد للرضا العام عن حياته". ويشتمل الرضا عن الحياة تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل، وقد بين دينر (Diener, 2006, 401) أن مصطلح الحياة يحدد كل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون حكماً تكاملياً عن حياة الفرد منذ لحظه ميلاده.

مشكلة الدراسة:

جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، فالإسلام يعتبر الأخلاق عنواناً له، فيؤكد على أن الدين المعاملة، وأن الأخلاق هي أساس الفلاح والنجاح للمسلم وللمجتمع كله. ونتيجة لكون العفو سمة إنسانية رفيعة المستوى وما يترتب على ذلك من شعور الفرد بأنه يحقق درجة رفيعة من الانسجام، ويضمد الجراح بين الأفراد. وسمة العفو تزود الفرد بالقوة وتجعله إنسانا كريماً وقوياً بأخلاقه، وأن العفو يعزز ويدعم جودة العلاقات الاجتماعية، وأن التصالح وتسوية الخلاف مع مرتكب الإساءة يمثل أهم جوانب العفو، وأن العفو يتضمن نقص المشاعر والاستجابات السلبية، وتزايد الاستجابات الإيجابية، وهذه الاستجابات الإيجابية والسلبية يتم التعبير عنها من خلال الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفرد (السيد وشراب، 2008، 133)

وقد أوضحت دراسة لولررو وبيفري (Lawler-Row and Piferi, 2006) إلى أن الأفراد الأعلى عفواً أقل اكتئاباً وقلقاً وأكثر تديناً وإحساساً بالسعادة وبالصحة النفسية، كما أن الرضا عن الحياة يسهم بدور متميز في العفو باعتباره مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السوية.

ولعل مراجعة الباحث لأدبيات الدراسة وتحديداً الدراسات السابقة التي تناولت العفو والرضا عن الحياة في نتائج هذه الدراسات لهو من أهم الأسباب التي دفعته إلى تسليط الضوء ومحاولة الكشف عن العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، فقد أشارت العديد من نتائج الدراسات مثل دراسة لولر رو وبيفري(Lawler-Row &Piferi, 2006) إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين العفو والرضا عن الحياة ودراسة يسليدك (Ysseldyk, 2007) إلى أن العفو يكون مرتبطاً إيجابياً بانفعال الاكتئاب المنخفض، بينما الانتقام يكون مرتبطاً سلبيًّا بالرضا عن الحياة، أما نتائج دراسة جاكوما (Giacomo, 2008)فقد أسفرت عن ارتباط موجب دال بين العفو والرضا عن الحياة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة فقد لاحظ الباحث – على حد علمه- ندرة الدراسات العربية بشكل عام، والدراسات التي طبقت في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، والتي تناولت موضوع العفو والرضا عن الحياة لدى فئة ذات أهمية بالغة في حياتنا وهي فئة طلاب الجامعات، وهم فئة الشباب وخصوصاً في المملكة العربية السعودية، حيث إنه يجب ترسيخ هذه المفاهيم لدى تلك الفئة باعتبارها فئة على مستوى عالٍ من العلم والدراية والبحث والتمحيص والأخلاق، إلا أنه وللأسف هنالك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت الصفات الايجابية المهمة التي نحن في أمس الحاجة إلى ترسيخها لدى طلاب الجامعات.

وقد اختير طلاب الجامعة في جامعة أم القرى لهذه الدراسة لأنها تمثل مرحلة من مراحل الانتقال إلى المستقبل واختيار مهنة معينة.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين العفو بأبعاده المختلفة والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أما لقرى في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات وهي:

1- ما مستوى العفو لدى طلاب جامعة أما لقرى؟
2- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أما لقرى؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العفو تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى؟
5- هل توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس العفو وكل من درجات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة أم القرى؟

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الرئيسي هو التعرف على العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. ويتفرع منه الاهداف الفرعية التالية:

1. معرفة مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى.
2. معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أما لقرى.
3. معرفة طبيعة الفروق في كل من العفو والرضا عن الحياة تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل).
4. معرفة مقدار واتجاه العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

1. قد تساهم الدراسة في القاء الضوء حول بعض الصفات الايجابية في شخصية الطالب الجامعي.
2. قد توضيح أهمية العفو والرضا عن الحياة في الصحة النفسية والبدنية للفرد.
3. قد يساعد مفهوم الرضا عن الحياة الطالب الجامعي على العفو.

- الأهمية التطبيقية:

1. قد توفر الدراسة معلومات تساعد على توفير برامج إرشادية لتنمية العفو لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، ومنهجية أخرى التدريب على الوصول إلى مرحلة الرضا عن الحياة في هذه المرحلة.
2. دراسة العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات، قد يفيد في تقييم المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة.
3. قد تسهم الدراسة الحالية في محاولة تعميق الفهم العلمي لأبعاد العفو، وأبعاد الرضا عن الحياة، ومدى تأثرها بمتغيرات الدراسة الحالية مما يسهم في بناء برامج إرشادية.
4. قد تسهم الدراسة الحالية في امكانية تصميم برامج مناسبة لتنمية العفو، والرضا عن الحياة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** العفو، والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من طلاب جامعة أم القرى/ كلية التربية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1436/1435هـ
- **الحدود الإجرائية:** تم تطبيق: مقياس العفو، إعداد موليت (Mullet, 2007)، ترجمة وتقنين في البيئة السعودية (الدوسري، 2012). ومقياس الرضا عن الحياة، إعداد الدسوقي (1999)، وتقنين الشربيني (2009).

مصطلحات الدراسة:

- **العفو:** يُعرف العفو على أنه: " مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الإيجابية داخل الفرد والتي تتمثل في تناقص أو غياب المدركات والمشاعر السلبية ودافعية الانتقام نحو ذاته أو الآخرين أو عبر المواقف المختلفة" (الشربيني، 2009).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العفو وأبعاده المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الرضا عن الحياة:** يعرف الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (الدسوقي، 1999، 6).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده المختلفة والمستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

العفو: Forgiveness

وجد العفو كمفهوم نفسي اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي خلال العقد الماضي، ويعتبر من الأساليب الدينية المهمة في التغلب على الضغوط الناتجة عن الإساءة الصادرة من الآخرين، وهو محاولة مقصودة ومتأنية للتغلب على المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن الإساءة، ويتطلب ذلك تغييراً في النظرة إلى المسيء والتحول من النظرة السلبية له إلى نظرة أكثر إيجابية، وهو يمثل أحد العوامل لتحقيق السعادة النفسية. ويعتبر العفو من المفاهيم الدينية لمعظم أديان العالم، وقد ظل هذا المفهوم مرتبطا بالدراسات الدينية إلى عهد قريب، ثم بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة العلمية خارج التراث الديني، وقد ربطت الثقافات المختلفة بين العفو والسمو الديني من أجل التقليل من دوافع الانتقام، ومن المظالم الاجتماعية (السيد وشراب، 2008، 132).

مفهوم العفو:

بالرغم من تعدد مفاهيم العفو إلا أنه لا يوجد مفهوم محدد أجمع عليه الباحثون، حيث يرى إنرايت وفريدمان وريك (Enright, Freedman, Rique, 1998, 46-47) أن العفو هو" استعداد الفرد للتخلي عن حقه في الإساءة، والحكم السلبي، وسلوك اللامبالاة الموجهة إليه من شخص جائر. أو كما يعرفه مكلوف (McCullough et al., 1998) بأنه: "غياب مشاعر الانتقام من المنتهك". وقد عرفه ديبليسو (Diblasio, 1999, 252) من الناحية المعرفية

على أنه" ترك الاستياء والحنق والحاجة للانتقام من المسيء"، وضمنه فيرش (Ferch, 1999, 160) كل من الرحمة والعدل.

أما مكلوف (McCullough, 2001, 194) فقد عرفه على أنه" تغيرات اجتماعية معقدة في دافعية الفرد إزاء الانتهاكات الموجهة إليه من الآخرين بحيث لم يعد يبحث عن الانتقام منهم". أما بليو(Pelayo, 2002, 10) فقد عرفه على أنه: "عملية انفعالية ومعرفية وسلوكية للتغلب على الاستياء والغضب الموجه نحو المسيء والتي تتضمن خفض الضيم والشكوى والرغبة في الانتقام". وتعرّف سعد الدين (2003، 214) العفو بأنه: "الرضا بلا عتاب". في حين يرى ايمونز(Emmons, 2000, 649) العفو على أنه مفهوم معقد يتم تناوله من منظور اجتماعي، وفلسفي، وديني.

فوائد العفو:

أشار كل من إنرايت وكويل(Enright &Coyle, 1998) في دراستهما حول فوائد العفو وأهميته إلى أن العفو يسهم في مساعدة الفرد الذي تعرض للإساءة على التخلص والشفاء من الألم الانفعالي، والغضب والحزن والقلق. كما أن العفو يساعد في استمرارية العلاقات الزواجية الناجحة، وهو مفيد للصحة البدنية للعَافي، وهو مهم أيضا على تحسن مستوى تقدير الذات (Karremans, Vanlange, Ouwekerk & Kluwer, 2003).

العوامل المرتبطة باحتمالية العفو:

لقد تعددت العوامل المرتبطة باحتمالية العفو، ومنها: درجة معاناة المساء إليه، تكرار الإساءة، مقدار الوقت المنقضي من حدوث الإساءة، عمر ونمو المساء إليه وبيئته الاجتماعية وكفاءته الانفعالية ومعتقداته الدينية وقدراته وإمكانياته، التاريخ الشخصي للمساء إليه مع العفو، العلاقة القائمة بين المسيء والمساء إليه قبل حدوث الإساءة، الندم الذي يبديه المسيء، الاعتذار، المحاولات لإصلاح ما أفسده، استعداد المسيء لإرضاء المساء إليه، والنية والقصد المدرك من قبل المسيء (Goertzen, 2002, 16; McCullough et al., 1998) وهناك عوامل خاصة بالإساءة، فقد تكون مؤلمة وشديدة(Brown &Phillips, 2005).

مما سبق نجد أن الناس يتفاوتون في مدى اتسامهم بسمة العفو كما أشارت كل من دراسة (Brown, 2004) ودراسة (Eaton, Struthers, and Santelli, 2006) إلى أن هنالك ارتباطاً وثيقاً بين تقدير الفرد لذاته وبين عفوه عن أخطاء الناس والتجاوز عن إساءتهم واتساع صدره لهم، مما يدل على عظمة هذا الشخص وقوة إيمانه وثقته بنفسه، ومن هنا نجد أن العفو يتضمن تحولاً معرفياً يوجه التركيز إلى الجانب الجيد والطيب لدى المسيء.

النماذج المفسرة للعفو: هناك العديد من النماذج التي تفسر العفو، وهذه النماذج هي:

- النموذج الفسيولوجي: ويركز هذا النموذج على المكونات النيرولوجية والبيولوجية، ومن خلاله يقوم الجهاز العصبي على التعامل الفعال مع الظلم من خلال نشاط الجهاز العصبي الباراسمبتاوي محدثا تحسنا نفسيا وفسيولوجيا، ويظهر ذلك من خلال المؤشرات التالية: خفض معدلات ضربات القلب، وتنفس أكثر استرخاءً، وانخفاض مستويات القلق، والاكتئاب، والعدائية، الغضب (الشربيني، 2009).
- النموذج النمائي السيكولوجي: ويركز هذا النموذج على رؤية العفو من منظور العملية النمائية/السيكولوجية، ويبين هذا النموذج من خلاله أن " العفو عملية داخلية يتم فيها تحول لكل من العَافي والمعفو عنه، وتعتمد على قدرة الفرد على استقبال العفو، وتتضمن هذه العملية جوانب معرفية، وانفعالية، وسلوكية (Neto, 2007).
- نموذج باميستر: ويرى هذا النموذج أن دور الدافعية يكون في عدم حدوث العفو، ويتضمن هذا النموذج بعدان أساسيان هما: البعد النفسي الذي يشير إلى الانفعالات الصادرة عن المساء إليه وما يصاحبها من اضطرابات

معرفية وسلوكية، والبُعد الثاني يتضمن العلاقات المتبادلة بين المسيء والمساء إليه والتي تفسح المجال للعفو أو عدمه (الشربيني، 2009).

- نموذج مِاكلا: يشير هذا النموذج إلى أهمية حدوث العفو بين الأفراد، وإلى الأهمية البارزة الذي تؤديه منظومة الدافعية الأساسية التي تحكم استجابات الأفراد في حالة حدوث الانتهاكات بينهم (الشربيني، 2009).

أبعاد العفو:

- قامت دراسة إدوارد، لاب رينكر، ميجر مور، رهيفلدت، رايدر وبراون (Edwards, Lapp-Rinker, Magyar-Mor, Rehfeldt, Ryder, & Brown, 2002)بيان أن هناك علاقة إيجابية بين الوازع الديني والعفو، خاصة العفو عن الآخرين وليس العفو عن النفس. كما أن للبعد الانفعالي والاجتماعي دورا بالغ الاهمية في احقاق العفو، وأظهرت الدراسة أن بعد للبعد الاقتصادي دورا بالغ الاهمية في العفو.
- وقد وجد الباحث من خلال مراجعته لبعض الدراسات حول علاقة العفو ببعض المتغيرات أن هنالك متغيرات عديدة تؤثر في الفرد لكي يعفو أو لا يعفو، وقد تراوحت بين الايجاب والسلب، إلا أن الباحث يرى أن للوازع الديني أثراً ايجابياً واضحاً وقوياً على الفرد في الرغبة في العفو، الأمر الذي يوضح ماهية العامل والوازع الديني كمتغير مهم في حث وتحفيز الفرد على العفو.

الرضا عن الحياة: Life Satisfaction

لقد أشار ديسجَرلاس (Desjarlais, 2004, 13) في تعريفه عن الرضا عن الحياة بأنه " تقويم الفرد للرضا العام عن حياته". كما أن الرضا عن الحياة يبين تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل، ويحدد مصطلح الحياة إما لكل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون حكماً تكاملياً عن حياة الفرد منذ لحظة ميلاده، لذلك الحكم الذاتي للفرد يتضمن كل جوانب حياته والتي تحوي الجوانب الأكثر إيجابية والأقل سلبية (Diener, 2006, 401).

وحسب الشربيني (2009) فقد أشار في دراسته إلى أن زانك (Zhang, 2005, 190)قد قسم الرضا عن الحياة إلى بُعدين: الرضا العام عن الحياة، والرضا عن مجالات حياتية نوعية مثل: العمل، الزواج، التعليم، السكن، الدين.. إلخ. لذلك فإن الشعور بالرضا عن الحياة يحتاج إلى تغير البيئة الخارجية، أو نتخلى عنها لأنها غير حقيقية وغير واقعية، أو نتواءم وننسجم مع البيئة كما هي، هكذا يُولد وئام بين البيئة وأحلامنا. (Ventegodt, Merrick & Andersen, 2003, 1033)

ويعتمد الرضا عن الحياة على مجموعة من المقومات الأساسية مثل: خبرات الفرد السابقة، والأحكام الداخلية، والمعتقدات والقيم التي يؤمن بها، ومقارنة الفرد بالآخرين، بالإضافة إلى الأنشطة الحياتية للفرد والتي تمثل معنى له، ويشعر الأفراد الذين يتميزون بالرضا عن حياتهم بالقليل من الانفعالات غير السارة، والكثير من الانفعالات السارة عندما ينشغلون في أنشطة ممتعة لهم تتمثل في: الجوانب البدنية، والعقلية، والروحية، كما أن الرضا عن الحياة يكون أكثر من مجرد استمتاع الفرد بأنشطة سارة، بل إنه يكون مرتبطا أيضاً بتلك الأنشطة التي تنبع من قوة الفرد وتلك التي تجلب له الإشباع والرضا، ويستخدم الأفراد المعلومات للحكم عن رضاهم عن حياتهم(الشربيني، 2009؛ Diener, Scollon & Lucas, 2003).

في حين وجد دينر (Diener, 2000) أن الرضا عن الحياة يكون عاملا هاما لدى طلاب الجامعة في (17) بلداً، بينما لم تكن النقود عاملاً حاسماً في الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة.

والرضا عن الحياة يتيح للفرد الفرص الملائمة للإبداع، وتصبح أفكاره مرنة مما يتيح له القدرة على حل المشكلات العاصفة التي يقابلها، وكما أنه مرتبط بقدرة الفرد على الإحساس بالسعادة قصيرة وطويلة المدى . (Fredrickson, 2001)

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة:

- **هدفت دراسة ساستري وفينسونو ونوتو وجيرارد ومولت (Sastree, Vinsonneau, Neto, Girard & Mullet 2003)** إلى ضرورة ايجاد العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة عددها(810) من المراهقين والراشدين من الجنسين(341 ذكوراً، 469 إناثاً) ومن هذه العينة 192 طالباً وطالبة جامعية، وطبق علي العينة مقياس العفو لمولت وبيرس وفونجيا ويوسي ونيتو2003 ,Mullet, Baros, Fongia, Usai &Neto ومقياس الرضا عن الحياة إعداد: دينر وإمينز ولارسن وجرفين1985 ,Diener, Emmons, Larsen & Griffin، وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط منخفض بين الرضا عن الحياة وثلاثة أبعاد من مقياس العفو (احتمال الاستياء، الحساسية للظروف، والاستعداد العام للعفو) والتفاعل بين النوع والاستعداد للعفو كان غير دال.
- **وجاءت دراسة ثومبسون وآخرون (Thompson, Snyder, Hoffman, Michael, Rasmussen, Sillings, Heinze, Neufeld, Shorey, Roberts & Roberts, 2005)** من أجل ايجاد العلاقة بين الميل نحو العفو والرضا عن الحياة، وقد تمت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغت (504) طالبا وطالبة، وتم تطبيق مقياس العفو لهارتلاند(HFS) Heartland Forgiveness Scale، وقائمة الغضب الحالة والسمة، ومقياس القلق الحالة والسمة إعداد: سبيلبيرجر وجاكبس ورسل وكريم Spielberger, Jacobs, Russell, Crame, 1983 ومقياس الاكتئاب لمركز الدراسات الوبائية إعداد: رادلف Radloff, 1977، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد: دينر وآخرون Diener et al., 1985، وكانت النتائج على النحو التالي: أن العفو عن الذات والعفو عبر المواقف كلاهما يساهم بدرجة دالة في التنبؤ بالاكتئاب، وحالة وسمة القلق، والرضا عن الحياة، أما العفو عن الآخرين والعفو عبر المواقف كلاهما يساهم بدرجة دالة في التنبؤ بسمة الغضب، والرضا عن الحياة المرتفع، وأن العفو بمفرده يفسر 25% إلى 49% من التباين في مقاييس الرفاهية النفسية.
- **وقام كل من لوليررو وبيفيري (2006، Lawler-row and Piferi)** بدراسة هدفت إلى دراسة الشخصية التي تتصف بالنزعة للعفو، ودور بعض العوامل الوسيطة في العلاقة بين العفو والصحة النفسية كالقلق والاكتئاب والتدين والرضا عن الحياة، وقد أجريت على عينة قدرها (425) من الراشدين الذكور والإناث، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأفراد الأعلى عفواً أقل اكتئابا وقلقاً وأكثر تديناً وإحساساً بالسعادة والصحة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العفو والعمر الزمني، حيث يزداد العفو مع التقدم في العمر الزمني، مع وجود فروق دالة إحصائيًا في العفو بين الجنسين لصالح الإناث.
- **وهدفت دراسة شقورة (2012)** إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، كذلك هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات(الجنس، الجامعة، التخصص، المعدل التراكمي للطالب، الترتيب ا لميلادي للطالب، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين)، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة؛(200) طالب وطالبة من كل جامعة (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية عشوائية

من طلبة الجامعات الثلاث(الأزهر، الأقصى، والإسلامية)من التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى فوق المتوسط لكل من المرونة النفسية والرضا عن الحياة، حيث بلغ الوزن النسبي للمرونة النفسية (77.17) والوزن النسبي للرضا عن الحياة73.64) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا فيبعد الاجتماعية لصالح طلبة جامعة الأزهر وبعد التقدير الاجتماعي لصالح طلبة جامعتي الأزهر والأقصى. أيضا عد موجود فروق في الرضا عن الحياة تعزل متغيرات التحصيل الأكاديمي والتخصص، والترتيب الميلادي للطالب. كما أن الطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع كانوا أكثر سعادةً وطمأنينة وقناعة ورضًا عن حياتهم؛ مقارنة بالطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض. كما أن الطلبة الذين كانوا لداهم حاصلين على تعليم جامعي كانوا أكثر سعادة، وأكثر قناعة واستقراراً نفسياً وأكثر رضاً عن حياتهم مقارنة بالطلبة الذين كانوا لدهم ذوي مستويات أدنى من التعليم.

- **في حين أجرت جول (Gull, 2013)** هذه الدراسة النوعية بهدف تقييم أهمية مظهر من مظاهر العفو والرفاه الذاتي ونوعية الحياة. وقد استخدم استبانة شبه منظم عن طريق إجراء مقابلات متعمقة. وقد تكونت عينة الدراسة من عشرين مشاركاً (10رجال و10 نساء). وقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين يعرفون أهمية العفو والممارسة العملية للعفو في الحياة اليومية، وتحسين نوعية حياتهم والرضا عن الحياة. وقدتم تقسيم الآثار المفيدة في تسع فئات، ثلاثة منها كانت الآثار المشتركة التي لوحظت بين المشاركين: السعادة وايجابية المشاعر، والاسترخاء، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. ومع ذلك لم تلاحظ الاختلافات بين الجنسين بشكل كبير. ومع ذلك أشارت النتائج إلى أن الرجال يمارسون العفو بشكل واضح مما أسفرت النتائج عن المزيد من الرضا والتنمية الروحية في نفوسهم، في حين أفادت النساء أن ممارسة العفو أسفرت عن المزيد من العفو والحد من الأفكار السلبية. وخلص إلى أن ممارسة العفو في الحياة اليومية جاء نتيجة للرضا الذاتي، وذاتية الرفاهية التي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والرضا عنها.

ب- **دراسات تناولت العفو وعلاقته ببعض المتغيرات:**

- **هدفت دراسة كل من سوارتونو وبراوستي ومولیت(Suwartono, Prawasti, and Mullet, 2007)** إلى الكشف عن تأثير العوامل الثقافية على أبعاد العفو، وطبقت الدراسة على عينتين إحداهما فرنسية وقدرها (203) طالباً وطالبة، والأخرى اندونيسية وقدرها (126) طالباً وطالبة. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: وجود فروق دالة في بعد استمرار الشعور بالاستياء لصالح الطلاب الفرنسيين، ولصالح الاندونيسيين في بعد الحساسية للظروف وبعد الرغبة في العفو، كما لم توجد فروق بين الطلاب الأصغر سناً والأكبر سناً في أبعاد العفو.
- **وجاءت دراسة الدوسري (2012)** بهدف معرفة درجة العفو بأبعاده المختلفة لدى طالبات جامعة أم القرى، ومعرفة درجة انفعال الغضب كحالة وكسمة لدى طالبات جامعة أم القرى، ومعرفة مقدار واتجاه العلاقة بين العفو بأبعاده المختلفة وانفعال الغضب كحالة وكسمة لدى طالبات جامعة أم القرى، وقد بلغت عينة الدراسة (476) وهي عينة من طالبات جامعة أم القرى، وبالأدوات المستخدمة وهي: مقياس العفو من إعداد موليت Mullet(2007)، وترجمة وتقنين الباحثة، ومقياس الغضب كحالة وكسمة لسبيلبيرجر ولندن ترجمة وتقنين عبد الرحمن وعبد الحميد (1998)، وقد أشارت النتائج إلى أن هنالك انخفاض في بعد استمرارية الشعور بالاستياء لدى عينة الدراسة، في حين ترتفع درجة بعد الحساسية للظروف لدى عينة الدراسة، أما بالنسبة لدرجة بعد الرغبة في العفو فهي درجة معتدلة، كما ان هنالك انخفاض في درجة الغضب كحالة والغضب كسمة لدى عينة

الدراسة، بالإضافة إلى انه كانت الطالبة تتمتع بدرجة عالية على بعد الرغبة في العفو، كما كانت تتمتع بدرجة منخفضة من الغضب كحالة أو كسمة.

- **في حين هدفت دراسة مكاسكيل (Macaskill, 2012)** إلى التعرف على الميول الذاتية حول العفو عن الذات والعفو عن الآخرين، وعلاقة الغضب، والقلق، والخجل، والشعور بالذنب بهما، وعلاقتهما أيضاً بالرضا عن الحياة. وهل تمر بنفس العمليات؟، تم تطبيق المقاييس على عينة من الأفراد في الصحة، وعلى الزملاء في الكلية في Mauger، وذلك باستخدام مقياس العفو عن الذات والعفو عن الآخرين ومقاييس القلق، الخجل، والشعور بالذنب، والغضب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انه استجاب 297 طالباً جامعياً على تدابير الصحة العقلية، والرضا عن الحياة بالاستجابة على المقاييس المستخدمة، وكان هنالك أفراد لا يعفون عن الآخرين، وقد أظهرت النتائج أنهم يعانون من مشكلات نفسية، وأنهم غير راضين عن الحياة، في حين كان عدم العفو عن الذات مؤشراً على وجود مشكلة للبعض منهم، وقد أشارت الدراسة إلى أنهم دون حد السواء. في حين كان الغضب مؤشراً عن عدم العفو عن الذات، ولكنه لم يفسر الصلة بين عدم العفو عن الذات وكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة. بينما استجابة عينة من الطلاب الجامعيين قوامها (233)، الذين أتموا أيضاً تدابير الاستجابة على مقاييس القلق، الخجل، والشعور بالذنب، وأشارت النتائج إلى أن الغضب كان مؤشراً مهماً على عدم العفو عن الآخرين، وارتبط القلق والخجل والغضب مع العفو عن الذات ارتباطاً سلبياً أيضاً.
- **بينما جاءت دراسة المفرجي، والشهري (2015)** بهدف التعرف على مستوى العفو ومستوى مرونة الأنا لدى المرشدين الطلابيين والمرشدات الطلابيات التابعين للإدارة العامة للتربية والتعليم في مدينة مكة المكرمة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من العفو ومرونة الأنا، وتحديد العلاقة الارتباطية بينهما. أجريت الدراسة على عينة شملت 348 مرشداً ومرشدة (215 مرشداً طلابياً، 133مرشدة طلابية) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية أجابوا عن مقياس العفو ومقياس مرونة الأنا. واشارت النتائج إلى تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من العفو ومرونة الأنا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العفو تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مرونة الأنا تبعاً لاختلاف الجنس. كما كشفت التحليلات عن وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً بين العفو ومرونة الأنا. كذلك تضمنت الدراسة العديد من التوصيات.

ج- دراسات تناولت الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **قامت دراسة كل من طهولطفي (2009)** بقياس مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة، وتم استخدام استبانة الاتجاه نحو وقت الفراغ، واستبانة ممارسات وقت الفراغ، ومقياس الرضا عن الحياة، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن (% 25.7)من أفراد عينة الدراسة كان مستوى الرضا عن الحياة لديهم مرتفعاً، فيما كان مستوى الرضا عن الحياة لدى (% 68.3)من أفراد عينة الدراسة متوسطاً، و(%6)من أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى منخفض من الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الاتجاهات نحو وقت الفراغ، وممارساتهم خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة.
- **بينما قام جورقنسون وآخرون (Jorgenson, Sh. et al, 2011)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية وأثر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، حيث بلغت عينة الدراسة (6065) طالباً وطالبة، ملتحقين ببرنامج الدبلوم في كلية داوسن، واستخدم فيهذه الدراسة مقياس رضا الطلبة، واستبانة الخبرة Noel-Levitz .وانتهت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا لدى الطالبات كان أعلى منه لدى الطلاب،

ومستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة العاديين كان أعلى من الطلبة الذين لديهم إعاقات، وقد أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والاستمرار في الكلية، ووجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

- **أما إسماعيل (2011)** فقد قام بدراسته التي هدفت إلى التعرف على الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، وكانت عينة الدراسة) 421) طالباً، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة،) 176) طالباً و (236)طالبة، وبلغت عينة الدراسة التجريبية (30) طالباً في المجموعتين:)15)طالباً في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، و (30) طالبة في المجموعتين: (15) طالبة فيكل من المجموعة التجريبية والضابطة .واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الرضا عن الأداء المدرسي، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعتين التجريبيتين .وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والمقياس ككل وتقديراتهم على أبعاد مقياس الرضا عن الأداء المدرسي والمقياس ككل.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اختلاف حجم ونوع العينات المستخدمة باختلاف أهدافها، ففي الدراسات السابقة الخاصة ببعد العفو فقد بلغ حجم أصغر عينة (20) فرداً يليها (72) فرداً، وبلغ حجم أكبر عينة (600) طالب وطالبة كما في دراسة شقورة (2012)، يليها دراسة الدوسري (2012) وقد بلغت عينة الدراسة (476) وهي عينة من طالبات جامعة أم القرى، أما بالنسبة لنوع العينات المستخدمة فنلاحظ أن معظم الدراسات السابقة اقتصرت على عينات طلابية ما عدا دراسة (المفرجي والشهري، 2015)؛ ودراسة (Lawler and Piferi, 2006) حيث قامت على مجتمعات غير طلابية.

أما من حيث نوع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد تنوعت؛ فمنها ما اقتصرت على الذكور فقط أو الإناث فقط، ومنها ما اشتمل على كلا الجنسين، كما أن أغلب العينات كانت من مجتمعات طلابية من مختلف المراحل الدراسية. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة للعفو نجد أن دراسة (المفرجي والشهري، 2015) قد تم إجراؤها في الوطن العربي على عينات عربية.

أما العفو عن الآخرين والعفو عبر المواقف فكلاهما يساهم بدرجة دالة في التنبؤ بسمة الغضب، كما أن العفو بمفرده يفسر 25% إلي 49% من التباين في الرفاهية النفسية (Thompson et al., 2005)

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تعتبر امتدادا لتلك الدراسات السابقة، إلا أنها تختلف عنها في كونها تبحث في العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، وبهذا يمكننا القول إن هذه الدراسة تتميز بالحداثة حيث لم يجد الباحث – على حد علمه – أي دراسة عربية تناولت موضوع الدراسة بصورة مباشرة.

وهذا يعد – من وجهة نظر الباحث – تدعيماً لأهمية الدراسة الحالية في مجال أدبيات فهم كل من العفو والرضا عن الحياة في ضوء بعض المتغيرات، حيث تعد هذه الدراسة مدخلاً مهما في تناول العلاقة بين متغيري العفو والرضا عن الحياة والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما، والذين لم يتم التطرق لهما معا في أي دراسة سابقة لدى طلاب الجامعات.

3- منهجية الدراسة واجراءاتها.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة أم القرى– كلية التربية، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1436/1435هـ، والبالغ عددهم حوالي (5000) طالب.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، وتكونت العينة النهائية من (400) طالب بجامعة أم القرى في مكة المكرمة يتوزعون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بناءً على مستوى التحصيل ومستوى الدخل

مستوى التحصيل/ مستوى الدخل	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	المجموع
عالي	16	15	17	16	64
متوسط	29	179	33	17	258
منخفض	19	28	16	15	78
المجموع	64	222	66	48	400

آلية جمع البيانات:

- كتابة ومراجعة أدبيات الدراسة.
- تحديد المنهجية المناسبة، وعينة الدراسة، وأدواتها.
- التأكد من صلاحية أدوات الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصها السيكومترية.
- تطبيق المقاييس على عينة الدراسة الأساسية، وقد قام الباحث بمتابعتها والتعرف إلى مدى إمكانية استجابة الطلاب للاستبانات وعدم وجود أية مشكلات، وقد تم استبعاد الاستبانات التي لم تكتمل الإجابة على فقراتها، بالإضافة إلى استبعاد بعض الاستبانات التي رفض أفرادها الاستجابة لها بدوافع مختلفة، وبعد ذلك تم حساب نسبة الاستجابة على الاستبانة بالنسبة لأفراد العينة، حيث قام الباحث في النهاية بتحديد حجم عينة الدراسة الحالية بعد الاستجابة على الاستبانات من قبل أفراد العينة.
- تفريغ البيانات، وجدولتها، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات والمقترحات المناسبة.

أدوات الدراسة:

أ- مقياس العفو، إعداد موليت(Mullet, 2007)، وتقنين الدوسري (2012). (ملحق "1").

ب- مقياس الرضا عن الحياة، إعداد الدسوقي (1999)وذلك بعد تقنينه على البيئة السعودية من قبل الشربيني (2009). (ملحق "2") وذلك بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما على عينة الدراسة.

أولاً: مقياس العفو :forgiveness Scale

استخدم الباحث مقياس العفو لموليت (2007) Mullet، ترجمة وتقنين الدوسري (2012).مفهوم وأبعاد العفو من ثلاثة، وهي (بعد استمرار الشعور بالاستياء، بعد الحساسية للظروف، بعد الرغبة في العفو). ويتمتع المقياس في صورته الأجنبية بدرجة ممتازة من الصدق والثبات.

تقنين مقياس العفو:

لقد قامت الدوسري (2012) بترجمة مقياس العفو وعرضه على عدد من المختصين بالترجمة للتأكد من صحة ترجمة عبارات المقياس، ومن ثم تم إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس العفو- بتطبيق المقياس على عينه من طالبات الجامعة قوامها (81) طالبة- وذلك بإتباع الخطوات التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس العفو:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**: قامت الدوسري (2012) بعرض المقياس في صورته المبدئية على (10) من المحكمين وذلك لتقييم مفرداته، والحكم بصلاحيتها، ولقد استقرت نتائج التحكيم عن تحقيق نسبة اتفاق 100% بين المحكمين لأغلب عبارات المقياس باستثناء بعض العبارات، وتم إجراء التعديلات اللازمة. **صدق الاتساق الداخلي للمقياس**: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البعد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ولقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01).

ب- **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام الطرق التالية: (إعادة التطبيق. ملاحظة: الفارق الزمني بين التطبيق الأول والثاني" أسبوعان "، معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية).

صدق مقياس العفو في الدراسة الحالية:

تم حساب صدق مقياس العفو من خلال حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (100) طالب كالتالي

جدول (2) معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من مقياس العفو

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
البعد الأول (استمرارية الشعور بالاستياء)		البعد الثالث (الرغبة في العفو)	
1	**0.69	13	**0.57
2	**0.66	14	**0.58
3	**0.72	15	**0.58
4	**0.61	16	**0.57
5	**0.66	17	**0.57
6	**0.68	18	**0.47
البعد الثاني (الحساسية للظروف)		19	**0.59
7	**0.61	20	**0.58
8	**0.52		
9	**0.68		
10	**0.64		
11	**0.61		
12	**0.65		

*معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05: ** معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (2) أن جميع المفردات ترتبط ارتباط دال إحصائياً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق مقياس العفو وصلاحيته في الدراسة.

ثبات مقياس العفو في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرنباخ، وطريقة التجزئة النصفية وإعادة تطبيق الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على نفس عينة التقنين (100) طالب كما موضح فيما يلي:

جدول (3) معاملات ثبات مقياس العفو

معامل الثبات	كرونباخ الفا	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
استمرارية الشعور بالاستياء	0.76	0.77	0.70
الحساسية للظروف	0.68	0.70	0.67
الرغبة في العفو	0.70	0.75	0.72

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس العفو دالة إحصائيا، مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction Scale :

بالنسبة للخصائص السيكومترية للمقياس فقد قام الدسوقي (1999) بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن معاملات ارتباط تراوحت ما بين 0.26 إلي 0.41. وفي دراسة الشربيني (2009) تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبُعد، وقد تمتع المقياس بمستوى صدق مقبول. وقام الدسوقي (1999) بحساب الصدق التميزي للمقياس على ثلاث مجموعات، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى 0.01. كما قام الدسوقي (1999) بحساب الصدق التجريبي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية والدرجات التي حصل عليها مجموعة من طلاب وطالبات الدراسات العليا، والدرجات التي حصل عليها مجموعة من العاملين والعاملات كل على حدة وبين درجاتهما على مقياس السعادة، وبحساب الارتباط بين العوامل المكونة لمقياس الرضا عن الحياة أسفر هذا الإجراء عن ارتباط العوامل الستة من مقياس الرضا عن الحياة فيما بينها ارتباطاً عالياً (الدسوقي، 1999: 11- 21).وفي دراسة الشربيني (2009) تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي، وقد تمتع المقياس باستخدام هذا الإجراء بمؤشرات صدق مرتفعة.

أما عن ثبات المقياس: فقد قام مُعد المقياس بحساب طريقة إعادة التطبيق وتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره 0.69، 0.71، 0.80. وبطريقة التجزئة النصفية فكانت على الترتيب 0.88، 0.90، 0.93. وكما تم حساب معامل ألفا فكان على الترتيب 0.85، 0.87، 0.84 لكل من طلاب وطالبات الجامعة، وطلاب وطالبات الدراسات العليا، والعاملين والعاملات (مجدي الدسوقي، 1999، 21-23).وقام الشربيني (2009) بحساب ثبات معامل كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس فبلغ 0.83، 0.77، 0.74، 0.74، 0.70، 0.91 لكل من السعادة، التقدير الاجتماعي، القناعة، الاستقرار النفسي، الاجتماعية، والدرجة الكلية على الترتيب، وبطريقة التجزئة النصفية فبلغ 0.93 للمقياس ككل، وعن طريق إعادة التطبيق بلغت معاملات الارتباط على الترتيب 0.72، 0.69، 0.78، 0.87، 0.72، 0.86

صدق مقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق مقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية بعدة طرق منها حساب معامل ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة ومعاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية بعد حذف درجة البعد لدرجات عينة التقنين (100) طالب.

جدول (4): معاملات ارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الرضا عن الحياة

البعد الأول: السعادة		البعد الثاني: التقدير الاجتماعي		البعد الثالث: القناعة		البعد الرابع: الاستقرار النفسي		البعد الخامس: الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.69	10	**0.62	17	**0.54	21	**0.72	26	**0.76
2	**0.79	11	**0.63	18	**0.81	22	**0.70	27	**0.66
3	**0.59	12	**0.63	19	**0.85	23	**0.78	28	**0.78
4	**0.74	13	**0.66	20	**0.77	24	**0.75	29	**0.80
5	**0.66	14	**0.73			25	**0.71	30	**0.62
6	**0.57	15	**0.72						
7	**0.72	16	**0.53						
8	**0.67								
9	**0.70								

*معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05؛ ** معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (4) أن جميع المفردات ترتبط ارتباط دال إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إلية وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 وهذا يؤكد على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

جدول (5): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

الأبعاد	السعادة	التقدير الاجتماعي	القناعة	الاستقرار النفسي	الاجتماعية	الدرجة الكلية
السعادة	1					
التقدير الاجتماعي	**0.53	1				
القناعة	**0.69	**0.45	1			
الاستقرار النفسي	**0.71	**0.39	**0.67	1		
الاجتماعية	**0.35	**0.44	**0.33	**0.44	1	
الدرجة الكلية	**0.89	**0.72	**0.80	**0.83	**0.62	1

*معامل الارتباط دال عند مستوى 0.05؛ ** معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول (5) أن جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة ترتبط بعضها بالبعض الآخر ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى 0.01، كما ترتبط الأبعاد بالدرجة الكلية بمعاملات ارتباط مرتفعة تتراوح ما بين 0.62- 0.89 وهذه معاملات ارتباط دالة عند مستوى 0.01 مما يؤكد صدق مقياس الرضا عن الحياة.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة كرونباخ الفا، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

جدول (6): معاملات ثبات مقياس الرضا عن الحياة

م	الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرنباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
1	السعادة	9	0.86	0.86	0.75
2	التقدير الاجتماعي	7	0.76	0.76	0.71
3	القناعة	4	0.74	0.75	0.71
4	الاستقرار النفسي	5	0.77	0.73	0.71
5	الاجتماعية	5	0.77	0.79	0.73
	المقياس ككل	30	0.92	0.93	0.90

يتضح من خلال الجدول (6) أن جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة لها معاملات ثبات مرتفعة تزيد عن 0.7 بالطرق الثلاث (كرنباخ ألفا، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق) مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة مما يتيح صلاحية استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التكرارات لوصف عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.
2- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة (الدرجة الكلية).
3- اختبار تحليل التباين للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.
4- اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق.
5- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات العفو ودرجات الرضا عن الحياة.

4- عرض النتائج وتفسيرها.

- **عرض نتائج السؤال الأول: ما مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات مقياس العفو كما هو موضح فيما يلي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات مقياس العفو

م	المفردات	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	البعد الأول: استمرارية الشعور بالاستياء			
1	لا أستطيع أن أعفو حتى لو اعتذر المسيء.	1.31	0.59	19
2	أستطيع أن أعفو بصدق فقط إذا أمكنني الانتقام من المسيء إليَّ.	1.48	0.69	15
3	لا أستطيع أن أعفو حتى لو أن عائلتي أو أصدقائي طلبوا مني ذلك.	1.36	0.61	18
4	لا أستطيع أن أعفو حتى لو كانت الأضرار الناتجة عن الإساءة قليلة.	1.27	0.52	20
5	لا أستطيع أن أعفو حتى لو رجل دين (شيخ) نصحني بذلك.	1.37	0.62	17

م	المفردات	المتوسط	الانحراف	الترتيب
6	لا أستطيع أن أعفو حتى لو ألغيت الأضرار من الإساءة.	1.45	0.68	16
	الدرجة الكلية للبعد	1.38	0.42	الثالث
	البعد الثاني: الحساسية للظروف			
7	أعفو بسهولة أكثر إذا اعتذر المسيء.	2.75	0.55	1
8	أعفو بسهولة أكثر إذا شعرت أنني بحالة نفسية جيدة.	2.65	0.59	2
9	أعفو بسهولة أكثر إذا توسل إلي المسيء وطلب مني العفو.	2.40	0.78	6
10	أعفو بسهولة أكثر إذا نصحني رجل دين بذلك.	2.53	0.68	5
11	أشعر أنه من السهل أن أعفو إذا ألغيت الأضرار الناتجة من الإساءة.	2.58	0.62	3
12	أشعر أنه من السهل أن أعفو إذا طلبت مني ذلك عائلتي أو أصدقائي.	2.55	0.66	4
	الدرجة الكلية للبعد	2.74	0.42	الأول

م	البعد الثالث: الرغبة في العفو	المتوسط	الانحراف	الترتيب
13	أستطيع أن أعفو بسهولة حتى وإن لم يعتذر المسيء.	2.15	0.76	9
14	لا أستطيع أن أعفو إن لم يعتذر المسيء.	2.03	0.76	11
15	أستطيع أن أعفو بسهولة حتى وإن لم تلغ الأضرار الناتجة عن الإساءة.	2.05	0.72	10
16	لا أستطيع أن أعفو إن لم تلغ الأضرار الناتجة عن الإساءة.	2.09	0.74	12
17	أستطيع أن أعفو بصدق حتى وإن كانت الأضرار الناتجة عن الإساءة إليَّ خطيرة.	1.85	0.77	14
18	لا أستطيع أن أعفو إن كانت الأضرار الناتجة عن الإساءة إليَّ خطيرة.	1.85	0.75	13
19	أستطيع أن أعفو بسهولة حتى وإن لم يتوسل المسيء إليَّ لأعفو عنه.	2.36	0.71	7
20	لا أستطيع أن أعفو إن لم يتوسل المسيء إليَّ لأعفو عنه.	2.26	0.75	8
	الدرجة الكلية للبعد	2.069	0.42	الثاني

من خلال الجدول (7) يلاحظ أن أعلى تقدير هي المفردة رقم 7 والتي تنص على " أعفو بسهولة أكثر إذا اعتذر المسيء" والتي متوسط الاستجابات (م = 2.75) ويليها المفردة رقم 8 والتي تنص على " أعفو بسهولة أكثر إذا شعرت أنني بحالة نفسية جيدة " والتي متوسط الاستجابات (م = 2.65)؛ ثم العبارة التي أتت في الترتيب الثالث هي المفردة (11) والتي مضمونها " أشعر أنه من السهل أن أعفو إذا ألغيت الأضرار الناتجة من الإساءة " والتي متوسط الاستجابات (م = 2.58).وهذه المتوسطات أعلى من الدرجة الوسيطية للمفردة (1، 2، 3) جميعها أعلى من 2 مما يدل على أن عينة الدراسة أن العفو لديهم مرتفع. عدد المفردات التي تقل عن 2 في البعدين الثاني والثالث هما مفردتين فقط (17، 18). كما يلاحظ أن المفردات 1، 2، 3، 4، 5، 6 أتت جميعها في أدنى القيم للمتوسط ولكن هذا البعد سلبي طبقاً لمفهوم العفو والقيم للمتوسط منخفضة لسمة سلبية فهذا يدل على أن الجانب الإيجابي مرتفع، مما يؤكد على ارتفاع مستوى العفو لدى عينة الدراسة.

ويلاحظ من خلال الجدول (7) أن البعد الثاني وهو" الحساسية للظروف" يقع في الترتيب الأول، حيث أن المتوسط للمفردة (2.74)، بينما جاء البعد الثالث وهو" الرغبة في العفو "، في الترتيب الثاني حيث بلغ متوسط

المفردة(2.70)، وجاء البعد الأول وهو "استمرارية الشعور بالاستياء" في الترتيب الثالث، حيث بلغ متوسط المفردة (1.37)، وهذا البعد سالب وجاءت هنا متوسط درجة المفردة منخفضة، مما يعني أن الدرجة الإيجابية مرتفعة، وهذا يؤكد أن استجابات العينة على الأبعاد الثلاثة إيجابية.

ولمزيد من التأكيد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لعينة الدراسة الأساسية على مقياس العفو، وتم جمع درجات الأبعاد الثلاثة لمقياس العفو بعد عكس درجات البعد الأول السلبي 1، 2، 3 إلى 3، 2، 1 والعكس كما هو موضح فيما يلي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على مقياس العفو

المتغير	عدد عينة الدراسة	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجات العفو	400	20	47.79	5.79

يتضح من خلال الجدول (8) أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة تساوي 47.79، وللحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم الاعتماد على معيار إحصائي وهو الدرجة المتوسطة والتي يتم الحصول عليها من الدرجة المقابلة لاستجابة محايد (2) مضروبة في عدد المفردات والبالغ عددهم 20 مفردة وبالتالي يكون معيار الحكم على الدرجة 20 ×2 = 40 وهذه الدرجة تمثل الدرجة المتوقعة من استجابات الأفراد وبالتالي الدرجة التي تزيد عن 40 تدل على ارتفاع مستوى العفو، والدرجة التي تقل عن 40 تدل على مستوى منخفض من العفو، ومن خلال الجدول متوسط استجابات عينة الدراسة على مقياس العفو 47.79 مما يدل على ارتفاع مستوى العفو لدى عينة الدراسة.

- **إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات مقياس الرضا عن الحياة كما هو موضح فيما يلي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات مقياس الرضا عن الحياة

	المفردة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
	السعادة			
1	ظروف حياتي ممتازة.	2.99	0.91	21
2	أتمتع بحياة سعيدة.	3.03	0.90	19
3	أنا أسعد حالاً من الآخرين.	3.04	0.87	16
4	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية.	3.18	0.86	8
5	أشعر بالأمن والطمأنينة.	3.49	0.76	2
6	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضي.	3.01	1.00	20
7	أشعر أنني موفق في حياتي.	3.05	0.89	15
8	أنام نوماً هادئاً مسترخياً.	2.69	1.14	27
9	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	3.08	0.91	14
	التقدير الاجتماعي			
10	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين.	3.49	0.72	1
11	روحي المعنوية مرتفعة.	3.16	0.85	10
12	أفكاري وآرائي تنال إعجاب الآخرين.	2.76	0.86	25

	المفردة	المتوسط	الانحراف	الترتيب
13	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	3.15	0.88	11
14	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.	3.21	0.83	7
15	ينظر الآخرون إليَّ باحترام.	3.31	0.72	4
16	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية.	2.72	0.91	26
	القناعة			
17	يثق الآخرون في قدراتي.	3.04	0.83	17
18	أنا راضٍ بما وصلت إليه.	2.90	1.03	22
19	حصلت حتى الآن علي الأشياء المهمة في حياتي.	2.50	1.03	28
20	أعيش في مستوى حياة/ معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه.	2.46	1.08	29

م	الاستقرار النفسي	المتوسط	الانحراف	الترتيب
21	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل.	2.83	0.99	24
22	لو قدر لي أن أعيش من جديد لن أغير شيئاً من حياتي.	2.01	1.38	30
23	أنا راض عن نفسي.	3.08	0.96	13
24	اشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل.	3.09	0.90	12
25	أنا راض عن كل شيء في حياتي.	2.88	1.02	23
	الاجتماعية			
26	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح.	3.35	0.79	3
27	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة.	3.28	0.81	5
28	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم.	3.22	0.85	6
29	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.	3.17	0.83	9
30	أتقبل نقد الآخرين.	3.03	0.97	18

يتضح من خلال الجدول (9) أن أعلى متوسط للمفردة رقم 10 والتي نصها " اشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين. " والتي بلغ متوسطها م = 3.49 وأعلى من القيمة الوسيطية للمفردة " 2"؛ وهذه القيمة تقترب من القيمة العليا للاستجابة للمفردة وهي " 4 " بينما أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للمفردات كانت للمفردة (22) والتي نصها" لو قدر لي أن أعيش من جديد لن أغير شيئاً من حياتي "؛ وبلغت قيمة المتوسط م = 2.01 وقيمة المتوسط لأدني قيم المقياس مازالت أعلى من القيمة الوسيطية "2 " وهذا يدل على أن الرضا عن الحياة مرتفع بدرجة كبيرة لدى طلاب جامعة أم القرى.

ولترتيب الأبعاد تم حساب المتوسط الحسابي الوزني لكل بعد من أبعاد الرضا عن الحياة كما موضح في الجدول التالي:

جدول (10): المتوسط الحسابي الوزني لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط للبعد	المتوسط للفقرة	الترتيب
السعادة	9	27.46	3.05	3

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط للبعد	المتوسط للفقرة	الترتيب
التقدير الاجتماعي	7	21.80	3.11	2
القناعة	4	10.89	2.72	5
الاستقرار النفسي	5	13.87	2.77	4
الاجتماعية	5	16.06	3.21	1

ومن خلال الجدول (10) يتضح أن الأبعاد لمقياس الرضا عن الحياة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى بناء على قيم المتوسط للبعد كما يلي: الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، السعادة، الاستقرار النفسي، ثم القناعة.

وأيضاً للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة كما موضح فيما يلي:

جدول (11): المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

المتغير	عدد عينة الدراسة	عدد المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
الرضا عن الحياة	400	30	90.06	15.12

ومن خلال الجدول (11) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة تساوي 90.06، وللحكم على قيمة المتوسط الحسابي تم الاعتماد على معيار إحصائي وهو الدرجة المتوسطة والتي يتم الحصول عليها من الدرجة المقابلة لاستجابة محايد(2) مضروبة في عدد المفردات والبالغ عددهم 30 مفردة وبالتالي يكون معيار الحكم على الدرجة 30 ×2 = 60، وهذه الدرجة تمثل الدرجة المتوقعة من استجابات الأفراد وبالتالي الدرجة التي تزيد عن 60 تدل على ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة، والدرجة التي تقل عن 60 تدل على مستوى منخفض من الرضا عن الحياة، ومن خلال الجدول (12) يتضح أن متوسط استجابات عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة 90.06 مما يدل على ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

- **إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العفو تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين MNOVA (3 ×4) الدخل (عالي، متوسط، ومنخفض) مع التحصيل الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، ومقبول) لأبعاد العفو، كما تم استخدام طريقة "شيفيه " للمقارنات البعدية كما هو موضح فيما يلي:

جدول (12): الاختبارات المختلفة لتأثير التحصيل الأكاديمي ومستوى الدخل على درجات أبعاد العفو لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى

المتغير المستقل	اسم الاختبار	القيمة	"ف" F	درجات الحرية	خطأ درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
(أ) مستوى الدخل	بيلاي Pillai	0.027	1.161	9	1164.000	0316	غير دالة
	ويليكس Wilks	0.973	1.159	9	939.573	0.318	غير دالة
	هوتلنج Hotelling	0.027	1.157	9	1154.000	0.320	غير دالة
	روي Roy	0.015	1.901	3	388.000	0.129	غير دالة
(ب) التحصيل الدراسي	بيلاي Pillai	0.017	1.124	6	774.000	0.347	غير دالة
	ويليكس Wilks	0.983	1.123	6	772.000	0.347	غير دالة
	هوتلنج Hotelling	0.017	1.122	6	770.000	0.347	غير دالة

المتغير المستقل	اسم الاختبار	القيمة	F "ف"	درجات الحرية	خطأ درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
	روي Roy	0.015	1.903	3	387.000	0.129	غير دالة
(أ) × (ب) مستوى الدخل × التحصيل الدراسي	بيلاي Pillai	0.066	1.447	18	1164.000	0.101	غير دالة
	ويليكس Wilks	0.935	1.450	18	1092.258	0.100	غير دالة
	هوتلنج Hotelling	0.068	1.453	18	1154.000	0.099	غير دالة
	روي Roy	0.046	2.971	6	388.000	0.008	دالة

جدول (13): المتوسط والانحراف المعياري لدرجات العينة على أبعاد مقياس العفو تبعاً للتحصيل والمستوى الاقتصادي

	التحصيل الدراسي	المستوى الاقتصادي	المتوسط	الانحراف المعياري	ن
استمرارية الشعور بالاستياء	مقبول	منخفض	9.400	2.197	15
		متوسط	7.235	2.251	17
		مرتفع	9.125	3.117	16
		المجموع	8.542	2.689	48
	جيد	منخفض	8.438	2.529	16
		متوسط	8.333	2.381	33
		مرتفع	8.253	2.422	17
		المجموع	8.364	2.390	66
	جيد جداً	منخفض	8.571	2.516	28
		متوسط	8.084	2.535	179
		مرتفع	7.333	1.496	15
		المجموع	8.095	2.482	222
	ممتاز	منخفض	7.947	2.571	19
		متوسط	8.103	2.540	29
		مرتفع	9.000	2.967	16
		المجموع	8.281	2.652	64
	المجموع	منخفض	8.551	2.474	78
		متوسط	8.062	2.496	258
		مرتفع	8.469	2.625	64
		المجموع	8.222	2.516	400
الحساسية للظروف	مقبول	منخفض	15.000	3.000	15
		متوسط	15.588	2.347	17
		مرتفع	15.563	2.366	16
		المجموع	15.396	2.533	48
	جيد	منخفض	14.625	2.473	16
		متوسط	15.636	2.560	33
		مرتفع	14.059	3.929	17
		المجموع	14.985	2.985	66
	جيد جداً	منخفض	15.107	2.097	28

	التحصيل الدراسي	المستوى الاقتصادي	المتوسط	الانحراف المعياري	ن
		متوسط	15.626	2.387	179
		مرتفع	16.533	1.885	15
		المجموع	15.622	2.332	222
	ممتاز	منخفض	16.526	2.195	19
		متوسط	15.517	2.278	29
		مرتفع	13.938	3.172	16
		المجموع	15.422	2.648	64
	المجموع	منخفض	15.333	2.448	78
		متوسط	15.612	2.381	258
		مرتفع	14.984	3.099	64
		المجموع	15.458	2.526	400
الرغبة في العفو	مقبول	منخفض	14.333	3.416	15
		متوسط	16.353	3.724	17
		مرتفع	16.000	2.366	16
		المجموع	15.604	3.280	48
	جيد	منخفض	16.438	2.921	16
		متوسط	16.758	3.588	33
		مرتفع	16.824	2.675	17
		المجموع	16.697	3.177	66
	جيد جداً	منخفض	16.071	3.288	28
		متوسط	16.944	3.488	179
		مرتفع	17.000	3.117	15
		المجموع	16.838	3.438	222
	ممتاز	منخفض	16.421	3.288	19
		متوسط	16.586	3.428	29
		مرتفع	15.063	3.043	16
		المجموع	16.156	3.306	64
	المجموع	منخفض	15.897	3.274	78
		متوسط	16.219	3.494	258
		مرتفع	16.219	2.848	64
		المجموع	16.558	3.371	400

جدول (14): تحليل التباين (3×4) لتأثير متغيري التحصيل الدراسي ومستوى الدخل على العفو لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
مستوى الدخل (أ)	استمرارية الشعور بالاستياء	23.064	2	11.532	1.831	0.162	000
	الحساسية للظروف	14.006	2	7.003	1.127	0.325	000

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	الرغبة في العفو	33.646	2	16.823	1.490	0.227	000
التحصيل الدراسي (ب)	استمرارية الشعور بالاستياء	12.045	3	4.015	0.638	0.591	000
	الحساسية للظروف	33.519	3	11.173	1.798	0.147	000
	الرغبة في العفو	50.449	3	16.861	1.490	0.217	000
تفاعل أ × ب	استمرارية الشعور بالاستياء	59.831	6	9.972	1.584	0.151	000
	الحساسية للظروف	98.942	6	16.490	2.653	0.016	0.039
	الرغبة في العفو	49.989	6	8.331	0.738	0.619	000
الخطأ	استمرارية الشعور بالاستياء	2443.133	388	6.297			
	الحساسية للظروف	2411.632	388	6.216			
	الرغبة في العفو	4379.586	388	11.288			

- حجم التأثير (من 0.01 إلي أقل من 0.06 (صغير) (من 0.06 إلي أقل من 0.14 (متوسط) (أكبر من 0.14 (كبير). وقد تم تحديد قيم حجم التأثير بالرجوع إلي (منصور، 1997، 65).

من خلال الجدول(14) يتضح أنه لا يوجد تأثير لمستوى الدخل على أبعاد العفو، ولا يوجد أيضاً تأثير دال إحصائياً للتحصيل الدراسي على أبعاد العفو، إلا أنه يوجد تفاعل دال إحصائياً لمستوى الدخل مع التحصيل الدراسي على البعد الثاني(الحساسية للظروف) حيث بلغت قيمة ف= 2.653 وهي دالة عند مستوى 0.016 وبحساب مربع ايتا (حجم التأثير) بلغت 0.039، وهذا يمثل حجم تأثير صغير أي أن التفاعل يؤثر على هذا البعد بمقدار 4% تقريباً.

- **إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة أم القرى؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين (3 ×4) الدخل (عالي، متوسط، منخفض) مع التحصيل الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، ومقبول) كما تم استخدام طريقة "شيفيه " للمقارنات البعدية كما موضح فيما يلي:

جدول (15): المتوسطات والانحرافات المعيارية في الرضا عن الحياة لعينة الدراسة تبعاً للتحصيل الدراسي ومستوى الدخل

المستوى الاقتصادي	التحصيل الدراسي	المتوسط م	الانحراف المعياري	ن
ضعيف	مقبول	71.800	16.661	15
	جيد	82.625	17.899	16
	جيد جداً	86.607	13.919	28
	ممتاز	88.790	13.971	19
	المجموع	83.474	16.238	78
متوسط	مقبول	94.177	12.807	17
	جيد	88.485	15.989	33
	جيد جدا	92.844	13.576	179
	ممتاز	90.103	14.475	29

المستوى الاقتصادي	التحصيل الدراسي	المتوسط م	الانحراف المعياري	ن
	المجموع	92.066	13.976	258
مرتفع	مقبول	86.313	16.584	16
	جيد	87.471	15.804	17
	جيد جدا	97.267	13.333	15
	ممتاز	89.563	17.409	16
	المجموع	90.000	16.074	64
المجموع	مقبول	84.563	17.685	48
	جيد	86.803	16.344	66
	جيد جدا	92.356	13.762	222
	ممتاز	89.578	14.878	64
	المجموع	90.060	15.1186	400

جدول (16): تحليل التباين (3×4) لتأثير متغيري التحصيل الدراسي ومستوى الدخل على الرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
مستوى الدخل (أ)	3903.612	2	1951.806	9.227	0.001	0.045
مستوى التحصيل(ب)	24.855	3	821.952	3.886	0.009	0.029
تفاعل أ × ب	2664.163	6	444.027	2.099	0.052	0.031
الخطأ	82071.533	388	211.525			
المجموع	3335522.00	400				

يتضح من خلال الجدول (16) أن مستوى الدخل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف = 9.227 وهي دالة عند مستوى 0.001 ومستوى الدخل يؤثر في الرضا عن الحياة (مربع ايتا = 0.045 وهذا يعتبر حجم تأثير صغير) أي بنسبة 5% تقريباً. ومستوى التحصيل الدراسي له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف = 3.886 وقيمة مربع أيتا 0.029وهو حجم تأثير صغير أي أن التحصيل يؤثر في الرضا عن الحياة بنسبة 3 % تقريباً، وكذلك التفاعل بين مستوى الدخل ومستوى التحصيل الدراسي دال إحصائياً عند 0.05 في التأثير على الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة ف =2.099، وبحساب مربع إيتا فكان مساوياً 0.031 وهو حجم تأثير صغير وهذا يجعل نسبة تأثير تفاعل الدخل مع مستوى التحصيل على الرضا عن الحياة بنسبة 3% تقريباً. وبالتالي يلاحظ أن مستوى الدخل والتحصيل يؤثر على الرضا عن الحياة، ولكن لتحديد اتجاه الفروق بين مستويات الدخل تم استخدام المقارنة البعدية باستخدام طريقة شيفيه " Scheffe " كما هو موضح فيما يلي:

جدول (17): الفروق بين مستويات الدخل وتأثيرها على الرضا عن الحياة باستخدام طريقة " شيفيه" للمقارنات البعدية

مستويات الدخل	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض م=83.474	-		
متوسط م=92.066	* 8.582	-	
مرتفع م=90.000	*6.526	2.066	-

يتضح من خلال الجدول (17) أن الفروق دالة بين منخفضي الدخل ومرتفعي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الدخل، وكذلك توجد فروق بين متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح متوسطي الدخل. كما لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل.أما بالنسبة للمقارنات بين مستويات التحصيل باستخدام " شيفيه " فموضحة كما يلي:

جدول (18): الفروق بين مستويات التحصيل وتأثيرها على الرضا عن الحياة باستخدام طريقة " شيفيه"

مستويات التحصيل	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول م=84.563	-			
جيد م=86.803	2.241	--		
جيد جدا م= 92.356	*7.793	5.553	-	
ممتاز م=89.578	5.016	2.775	2.778	---

*الفرق دال إحصائياً. يتضح من الجدول (18) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل مقبول ومستوى جيد جداً فقط ولا توجد فروق بين مستويات التحصيل الأخرى تؤثر على مستوى الرضا عن الحياة.

- **إجابة السؤال الخامس: هل توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أبعاد مقياس العفو وكل من درجات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة أم القرى؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل بيرسون بين درجات أبعاد مقياس العفو وكل من درجات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس العفو وبين كل من درجات أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية

	استمرارية الشعور بالاستياء	الحساسية للظروف	الرغبة في العفو	السعادة	التقدير الاجتماعي	القناعة	الاستقرار النفسي	الاجتماعية
استمرارية الشعور بالاستياء	1							
الحساسية للظروف	-0.241**	1						
الرغبة في العفو	-0.276**	0.097*	1					
السعادة	-0.041	0.110*	0.159**	1				
التقدير الاجتماعي	-0.088	0.096	0.089	0.500**	1			
القناعة	-0.004	0.102*	0.140**	0.527**	0.481**	1		
الاستقرار النفسي	-0.027	0.117*	0.149*	0.624**	0.480**	0.616**	1	
الاجتماعية	-0.082	0.118*	0.171**	0.364**	0.512**	0.402**	0.471**	1
الدرجة الكلية للرضا	-0.061	0.139**	0.182**	0.836**	0.764**	0.751**	0.824**	0.672**

*معامل الارتباط دال عند 0.05، **معامل الارتباط دال عند 0.01.

يلاحظ من الجدول (19) أن بعد استمرارية الشعور بالاستياء من مقياس العفو لا يرتبط ارتباط دال إحصائياً بأي بعد من أبعاد الرضا عن الحياة، بينما البعدان الثاني الحساسية للظروف والثالث الرغبة في العفو يرتبط كل منهما بأبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا ارتباطاً دالاً إحصائيا ماعدا بعد التقدير الاجتماعي في مقياس الرضا عن الحياة لا يربط بهما ارتباطاً دالاً إحصائيا. كما أن معامل ارتباط البعد الأول من مقياس العفو

(استمرارية الشعور بالاستياء " مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة سالب (-0.061) ولكن معامل الارتباط غير دال إحصائيا، بينما معاملي الارتباط للبعدين " الحساسية للظروف "، " الرغبة في العفو " مع الدرجة الكلية للرضا عن الحياة معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 مما يعني أن زيادة الدرجة في البعدين تعني زيادة في الرضا عن الحياة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى؟

بينت نتائج البحث أن مستوى العفو لدى طلاب جامعة أم القرى جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء أعلاها للبعد الثاني "الحساسية للظروف" يقع في الترتيب الأول، حيث إن المتوسط للمفردة (2.74)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتباطه بالجانب النفسي للفرد، وكذلك الجانب الأسري والاجتماعي، والجانب الديني، وكذلك الجانب المادي في بعض المواقف، حيث إن هذه العوامل جميعها قد تترك عظيم الأثر لدى الفرد لكي يعفو عبر المواقف المختلفة، وكذلك طلب الاعتذار من الفرد يساهم في العفو، وبالتالي فإن عدم استجابة الفرد للعفو حسب الجوانب السابقة الذكر يؤثر على علاقته بجميع تلك الجوانب، بينما جاء البعد الثالث وهو" الرغبة في العفو "، في الترتيب الثاني حيث بلغ متوسط المفردة(2.069)، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة الفرد في العفو حسب نوع الإساءة وحسب طبيعة العلاقة بالمسيء، وشعوره بالرغبة في العفو إذا تقدم الآخرون بالاعتذار له، وجاء البعد الأول وهو "استمرارية الشعور بالاستياء" في الترتيب الثالث، حيث بلغ متوسط المفردة (1.38)، وقد حصل البعد الأول على الترتيب الثالث والأخير أي أدنى إجابة وذلك بسبب أنه ربما يكون للجانب الديني والتربوي وكذلك البيئة التي يعيش بها الفرد دور رئيس في الحصول على إجابات منخفضة وسلبية، فضعف الوازع الديني، وكذلك وجود اضطرابات وتفكك أسري داخل أسوار الأسرة قد يجعل الفرد متخبطا وناقما على الآخرين حتى لو كانت تلك الإساءة من قبلهم بسيطة في مجتمعه.

وقد اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة ثومبسون وآخرين (Thompson, Snyder, Hoffman, Michael, Rasmussen, Sillings, Heinze, Neufeld, Shorey, Roberts & Roberts, 2005) والتي أشارت إلى أن العفو كان مرتفعا، كما جاءت نتائج البحث متفقة أيضاً مع نتائج دراسة الدوسري (2012) والتي أشارت إلى أن هنالك انخفاضاً في بعد استمرارية الشعور بالاستياء لدى عينة الدراسة، في حين ترتفع درجة بعد الحساسية للظروف لدى عينة الدراسة، أما بالنسبة لدرجة بعد الرغبة في العفو فهي بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى؟"

بينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى جاءت بدرجة مرتفعة، وجاء أعلاها للبعد الخامس " الاجتماعية" والذي يقع في المرتبة الأولى، بمتوسط العبارة (3.21) وهو مرتفع، ويدل ذلك على أن الفرد يتمتع بجانب اجتماعي مرتفع وإيجابي، مما قد يدفعه ذلك إلى تقبل الآخرين، والتعامل معهم باندماج وسعادة عالية، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى التفاعل مع الآخرين وتقبل النقد منهم مما يشعره بالرضا عن الحياة، بينما جاء البعد الثاني " التقدير الاجتماعي " في المرتبة الثانية بمتوسط العبارة (3.11) وهي درجة مرتفعة وقد يعود السبب في ذلك إلى ثقة الفرد بنفسه واحترامه لذاته وشعور الفرد بتقدير المجتمع له، وبالتالي فإن ذلك يجعله يتسم بشخصية متزنة ومثالية ومقدرا لذاته، كما أن التقدير الاجتماعي يمثل مردود أو رد فعل للجوانب الاجتماعية والعلاقات الطيبة مع الآخرين والتي تؤدي إلى الرضا عن الحياة، بينما أتى البعد الأول "السعادة " والذي يقع في الترتيب الثالث، حيث إن المتوسط للعبارة(3.05)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتباطه بعوامل مختلفة كالعوامل

النفسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل المادية المناسبة، والشعور بالأمل والحياة المشرقة، حيث إن هذه العوامل جميعا قد تبث في النفس الإنسانية- إذا كانت إيجابية- الفرح والسعادة والأمل بمستقبل مشرق، وجاء البعد الرابع" الاستقرار النفسي " والذي يقع في المرتبة الرابعة، بمتوسط عبارة (2.77)، في حين جاء البعد الثالث " القناعة " في المرتبة الأخيرة، وهي المرتبة الخامسة، بمتوسط عبارة (2.72) وكان هذا البعد مرتفعاً أيضاً إلا أنه أقل ترتيباً مقارنة بالمتوسط الحسابي للعبارات في الأبعاد السابقة وهذا يؤكد أن الفرد طالما لدية من مهارات التعامل الجيد مع الآخرين ويلاقي درجة من التقدير من المحيطين به يؤدي إلى درجة من السعادة والذي يؤدي إلى الراحة النفسية والاستقرار النفسي.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة(طهو لطفي، 2009؛؛ وإسماعيل، 2011) في أن مستوى الرضا عن الحياة كان مرتفعاً لديهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس العفو تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة البحث من طلاب جامعة أم القرى؟

"وقد يعود السبب إلى أنه لا يوجد تأثير لمستوى الدخل على أبعاد العفو، ولا يوجد أيضاً تأثير دال إحصائياً للتحصيل الدراسي على أبعاد العفو، وقد يرجع السبب لوجود تفاعل دال إحصائياً لمستوى الدخل مع التحصيل الدراسي على البعد الثاني(الحساسية للظروف) في مقياس العفو، إلى أن الفرد عندما يرتفع مستوى الدخل لديه ويكون مستوى تحصيله مرتفعا (تناسبا طرديا) فإن ذلك يؤثر في شخصيته وفي حالته النفسية بشكل ايجابي، كما أن هذا الفرد يصبح متمتعاً بمستوى مقبول من تقدير الذات لارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وكذلك توفر الإمكانيات المادية التي يعتبرها وسيلة لا غاية في حل مشكلاته الحياتية المختلفة، وتوفير احتياجاته التعليمية التي قد يعتبرها الفرد متطلباً أساسياً لتكملة مسيرته الجامعية، الأمر الذي يجعله أكثر استجابة وتفاعلاً مع الظروف التي تتطلب منه العفو. وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة ((Suwartono, Prawasti, and Mullet, 2007 والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والنزعة للعفو.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيري (التحصيل الدراسي، ومستوى الدخل) لدى عينة البحث من طلاب جامعة أم القرى؟

يحتاج الإنسان إلى الجانب الاقتصادي الذي يكفي متطلبات حياته المختلفة وهذا مادلت عليه نتيجة السؤال الرابع في أن مستوى الدخل أعلى تأثيراً، وهذا يؤدي بالتالي إلى القناعة والرضا عن الحياة، في حين أن التحصيل الدراسي في ظل تعقيدات الحياة المختلفة، والتي لاتلبي طموحات وأمال الأفراد، فإن ذلك قد يشعرهم بعدم أهمية التحصيل الدراسي وأن هذا الجانب قد لا يرقى بهم إلى مستوى اقتصادي مرتفع لما يرونه من ارتفاع في معدلات البطالة، وان هذه الشهادة لم تحقق طموحاتهم، وهذا يقودهم بشكل رئيس إلى نقص في الرضا عن الحياة حيث لم يكن الطلاب ذوو التحصيل ممتاز يحصلون على أعلى مستوى من الرضا عن الحياة، كما أنه بالرجوع للجدول الخاص بتوزيع العينة تبعاً لمستويات الدخل والتحصيل نجد أن النسبة الأقل من الطلاب مرتفعي التحصيل هم في ذات الوقت مرتفعو الدخل، ونجد نسبة أعلى من ذوي التحصيل المرتفع هم من متوسطي ومنخفضي الدخل مما يجعلهم أقل رضاً عن الحياة.

وقد اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة شقورة (2012)في أن الطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع كانوا أكثر سعادةً وطمأنينة وقناعة ورضًا عن حياتهم؛ مقارنة بالطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض. وبالنسبة لوجود تأثير دال إحصائياً لمستوى التحصيل على الرضا عن الحياة فقط بين مستويين مقبول

وجيد جداً، واختلفت نتيجة دراسة شقورة (2012) مع نتيجة البحث الحالي في عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي.واتفقت ايضا نتيجة البحث مع نتيجة دراسة جورقنسون وآخرون .Jorgenson, Sh) (et al, 2011والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: " هل توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس العفو وكل من درجات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية لدى طلاب جامعة أم القرى؟

"قد يرجع السبب في ذلك إلى أنه عندما يقوم الفرد بالعفو فإنه يشعر بدرجة من السعادة والرضا عن الحياة، والقناعة بالسلوك، بالاستقرار النفسي، وكذلك يشعر بأن الجانب الاجتماعي لديه مرتفع، بينما قد لا يشعر بدرجة من التقدير الاجتماعي من الآخرين بسبب عدم منح الآخرين أي اهتمام لما يقوم به الفرد وربما بسبب محاولة الآخرين تجاهله والانتقاص من قدره وجهده وشخصه. وقد اتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسات كل من لوليررو وبيفيري (Lawler-row& Piferi , 2006) ، ومكاسكيل (Macaskill, 2012)و جول (Gull, 2013)، والتي أشارت في مجملها إلى وجود ارتباط دال موجب بين العفو والرضا عن الحياة.

وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتيجة دراسة كل من ساستري وفينسونو ونوتو وجيرارد ومولت (Sastree, Vinsonneau, Neto, Girard & Mullet 2003) والتي أشارت إلى وجود ارتباط منخفض بين الرضا عن الحياة وثلاثة أبعاد من مقياس العفو (احتمال الاستياء، الحساسية للظروف، والاستعداد العام للعفو).

ملخص النتائج:

1- أن مستوى العفو ومستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى جاء مرتفعاً، ، ولا يوجد تأثير دال إحصائياً لمستوى الدخل وللتحصيل الدراسي على أبعاد العفو.
2- يوجد تفاعل بين مستوى الدخل والتحصيل الدراسي على البعد الثاني وهو(الحساسية للظروف)، كما أن الفروق دالة بين منخفضي الدخل ومرتفعي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الدخل، وكذلك توجد فروق بين متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح متوسطي الدخل.كما أنه لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل.
3- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمستوى الدخل على أبعاد العفو وأيضاً لا يوجد تأثير دال إحصائياً للتحصيل الدراسي على أبعاد العفو، كما يوجد تفاعل بين مستوى الدخل والتحصيل الدراسي على البعد الثاني وهو(الحساسية للظروف)
4- أن مستوى الدخل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة، حيث أن الفروق دالة بين منخفضي الدخل ومرتفعي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح مرتفعي الدخل، وكذلك توجد فروق بين متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل في الرضا عن الحياة لصالح متوسطي الدخل.كما لا توجد فروق في الرضا عن الحياة بين مرتفعي ومتوسطي الدخل. كما أن مستوى التحصيل له تأثير دال إحصائياً على الرضا عن الحياة بين مستوى التحصيل مقبول وجيد جداً فقط، وكذلك التفاعل بين مستوى الدخل ومستوى التحصيل الدراسي في الرضا عن الحياة.
5- أن بعد استمرارية الشعور بالاستياء من مقياس العفو لا يرتبط ارتباطا دالا إحصائياً بأي بعد من أبعاد الرضا عن الحياة، بينما البعدين الثاني "الحساسية للظروف" والثالث "الرغبة في العفو "يرتبط كل منهما بشكل دال احصائيا بأبعاد الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للرضا عن الحياة، ماعدا بعد التقدير الاجتماعي في مقياس الرضا عن الحياة إذ أنه لا يرتبط بهما ارتباطا دالا إحصائيا.

التوصيات والمقترحات.

1- استثمار مفهومي العفو والرضا عن الحياة في إكساب طلاب الجامعات العديد من الصفات الإيجابية التي تنعكس على سلوكياتهم وتحصيلهم الدراسي.
2- أوضحت النتائج أن هناك تأثير للتفاعل بين مستوى الدخل والتحصيل الدراسي على البعد الثاني من أبعاد العفو وهو بعد الحساسية للظروف وكذلك على الرضا عن الحياة لذا يوصي الباحث بعمل برامج إرشادية نمائية ووقائية لأفراد عينة الدراسة لإكسابهم بعض المهارات التي تساعدهم على التوافق الدراسي والاجتماعي.
3- الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم العفو والرضا عن الحياة لدى الطلاب.
4- ضرورة ايجاد موضوعات قيمية وأخلاقية ذات علاقة بجوانب العفو والرضا عن الحياة ضمن مقررات الجامعة.
5- ضرورة إيجاد زاوية دينية وأخلاقية في البرامج التلفزيونية تحث على غرس مفهوم العفو والرضا عن الحياة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- اسماعيل، أحمد محمد حسين (2011). الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الدسوقي، مجدي (1999). مقياس الرضا عن الحياة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الدوسري، إيمان (2012). العفو وعلاقته بانفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن (2003). الأخلاق في الإسلام. الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- السيد، عبد المنعم وشراب، نبيلة (2008). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهي والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد 18، العدد59، 132- 181.
- الشربيني، السيد (2009). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، 29-101.
- شقورة، يحيى (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- طه، سلوى ولطفي، فاتن (2009). اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي (الدولي الاول –العربي الرابع)، الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول " المجلد 2: 1442-1462، المنصورة، مصر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Berry, J., Worthington, L., Parrott, L., O'connor, L., & Wade, N. (2001). Dispositional forgiveness: Development and construct validity of the transgression narrative test of forgiveness (TNTF).Personality and Social Psychology Bulletin, 27, 1277-1290.
- Brose, L., Rye, M., Lutz-Zois, C., &Ross, S.(2005). Forgiveness and personality traits.Personality and Individual Difference, 39, 35-46.
- Brown, R. (2004). Vengeance is Mine: Narcissism, Vengeance, and the Tendency to Forgive. Journal of research in Personality, Vol. 28, 576- 584.
- Brown, R., & Phillips, A.(2005). Letting by gones be by gones: Further evidence for the validity of the tendency to forgive scale.Personality and Individual Differences, 38, 627-638.
- Desjarlais, V.(2004). Forgiveness, Affect and life satisfaction among community, dwelling rural elders, a correlational study, Unpublished PHD, Capella University.
- Diblasio, F.(1999). Scripture and forgiveness: intervention with Christian couples and families.Marriage & Family A Christian Journal, 2(3), 247-258.
- Diener, E.(2000). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index.American Psychologist, 55, 34-44.
- Diener, E.(2006).Guidelines for national indicators of subjective well-being and ill-being.Journal of Happiness Studies, 7, 397-404.
- Diener, E.Scollon, C., Lucas, R.(2003).The evolving concept of subjective well-being: the Multifaceted nature of happiness. Elsevier Science, 15, 187-219.
- Eaton, J., Struthers, W., & Santelli, A. (2006). Dispositional and State Forgiveness: The Role of Self-esteem, Need for Structure, and Narcissism. Journal of Personality and Individual Differences, Vol. 41, issue 2, 371- 380.
- Edwards, L., Lapp-Rinker, R., Magyar-Mor, J., Rehfeldt, J., Ryder, J., &Brown, J.(2002). A positive relationship between religious faith and forgiveness.Faith in the Absence of data. Postoral Psychology, 50, 147-152.
- Emmons, R.(2000). Personality and forgiveness. In McCullough, M.A., Pargament, K., & Thoresen, C.(eds.), Forgiveness: Theory, research and practice (PP.156-175).New York: Guilford.
- Enright, D., Freedman, S., Rique, J.(1998). The Psychology of interpersonal forgiveness. In Enright, R., &North, J.(eds.), Exploring forgiveness(PP.46-62), Madison: University of Wisconsin press.
- Enright, R., & Coyle, C.(1998). Researching the process model of forgiveness within Psychological interventions. In Worthington, E.(ed.), Dimensions of forgiveness Psychological research and the ecological perspectives.(PP.139-161).Radnor, P.A Templeton found Foundation.

- Ferch, S.(1999). A case study of forgiveness and multiple extramarital affairs. Marriage and Family, A Christian Journal 2(2)159-170.
- Fredrickson, B.(2001). The role of positive emotions in positive psychology.American Psychologist, 56(3), 281-226.
- Giacomo, B.(2008).Forgiveness, feeling connected to other, and well-being: two longitudinal studies. Personality and Social Psychology bulletin, 34(2), 182-195.
- Goertzen, L.(2002). Conceptualizing forgiveness within the context of a reversal theory framework: the role of personality, motivation and emotion. Unpublished PHD, University of Windsor, Canada.
- Gull, M.(2013). Manifestation of Forgiveness, Subjective Well Being and Quality of Life, Department of Applied Psychology, Government M.A.O College, Lahore, Pakistan, Journal of Behavioural Sciences, Vol. 23, No. 2, 2013.
- Jorgenson, Sh. et al., .(2011). College satisfaction and academic success: A comparison by sex and disability. Official International Research. Dawson College.
- Karremans, J., Vanlange, P., Ouwekerk, J., Kluwer, E.(2003). When forgiving enhances Psychological well –being: the role of interpersonal commitment. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 1011-1026.
- Lawler-Row, K., & Piferi, R.(2006). The forgiveness personality: Describing a life well lived? Personality and Individual Differences, 41, 1009-1020.
- Macaskill, A.(2012). Differentiating Dispositional Self Forgiveness from Other-Forgiveness: Associations with Mental Healthand Life Satisfaction, Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. 31, No. 1, 2012, pp. 28-50.
- McCullough, M.(2001).Forgiveness, Who does it and how do they do it ?American Psychological Society, 10, 194-197.
- McCullough, M., Rachal, K., Sandage, S., Worthington, E., Brown, S., & Hight, T.(1998). Interpersonal forgiving in close relation II: Theatrical elaboration measurement. Journal of Personality and Social Psychology, 75, 1586-1603.
- Mullet, E.(2007). Personality, self esteem and self –construal as correlates of forgiveness. European Journal of Personality, 18, 15-30.
- Neto, F.(2007). Forgiveness personality and gratitude, Personality and Individual Differences, Journal of Happiness Studies, 43, 2313-2323.
- Pelayo, S.(2002).Forgiveness: theory, research and clinical implication for adolescent offender.Unpublished Biolo University.
- Ristovski, A., & Werthein, E.(2005). The effects of source of compensation and trait empathy on forgiveness and satisfaction with outcome in the criminal context.Australian Psychologist, 40, 63-69.

- Saster, M., Vinsonneau, G., Neto, F., Girard, M., Mullet, E.(2003).Forgivingness and satisfaction with life.Journal of Happiness Studies, 4, 323-335.
- Seligman, M. & Csikszentmihalyi, M.(2000). Positive psychology: An introduction.American Psychologist, 55, 5-14.
- Seligman, M.(2002). Authentic happiness: using the new positive Psychology to realize your potential for lasting fulfillment, New York, Free Press.40
- Suwartono, C., Prawasti, C., & Mullet, E. (2007). Effect of Culture on Forgiveness: A Southern Asia – Western Europe Comparison. Journal of Personality and Individual Differences, Vol. 42, issue 2, 513-523.
- Thompson, L., Snyder, C., Hoffman, L., Michael, S., Rasmussen, H., Sillings, L., Heinze, L., Neufeld, J., Shorey, H., Roberts, J., &Roberts, D.(2005).Dispositional forgiveness of self, others and situations.Journal of Personality, 73, 2, 313-359.
- Ventegodt, S., Merrick, J. & Andersen, N. (2003). Quality of life theory 1.The IQOL theory: An integrative theory of the global quality of life concept. The Scientific World Journal, 3, 1030-1040.
- Ysseldyk, R. Matheson, K., Anisman, H.(2007). Rumination: bridging a gap between forgivingness vengefulness and psychological health.Personality and individual Differences, 42, 1573-1584.
- Zhang, L.(2005). Prediction of Chinese life satisfaction: Contribution of collective self- esteem. international Journal of Psychology, 40(3), 189-200.